وكل اشياء تربيها متعددة صورة واحدة حقيقة تختص لله تعالى **الرشيد**
هو الله الذى يرشد عباده الى الصراط المستقيم والحق والصواب والسداد
القيم كقوله تعالى وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق
بكم عن سبيله كالتغيير بخوف المنذر وقال العلامة الافضل البيضاوى رحمة الله
الرشيد هو الذى يتساق تدبيره الى غاياتها وسنن السداد من غير استشاع
وارشاد والرشيد من العباد من هدى الى تدبير الصائبة فيما يعنى له
من مقاصد الدين والدنيا فطوبى للمرشد وويل للضال والمضل خصوصا
للامراء الظالمين التاركين للرشاد والاستقامة عواقبهم بائسة لذامة
اللهم اهلكهم واقطع عروقهم وتلل عروشهم امين يا مجيب الدعوات
يا الله اللهم انا نجعلك نحورهم ونعوذ بك من شرورهم والفرق بين الارشاد
والتوفيق والهداية هو ان الارشاد هو الدلالة الى المقصود المهم والطريق
المستقيم والتوفيق جعل الله متوافقة نحو المسبب او جعل الله افعال عباده
مطابقة وموافقة لما يحبه ويرضاه وقيل موافقة تدبير العبد الى تقدير الحق
عز شانه وقيل تقريب العبد الى السعادة الابدية فيكون الارشاد عاما لان
الله تعالى ارشد الكفار كما ارشد المؤمنين بالقرآن والرسول صلى الله عليه
وسلم وعلى اله وصحبه اجمعين ولكن لم يوفقهم واما الهداية فتستعمل على
معنى كليهما كقوله تعالى والله يدعو الى دار السلام ويهدى من يشاء
الى صراط مستقيم وقوله تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على
الهدى **الصبور** اى البليغ فى الصبر حيث لا يعاجل عقوبة المنكرين ولا
يقطع ارزاق المعاندين وقال الفاضل المحقق المفسر البيضاوى نور الله
مرقده واعلى رتبته هو الذى لا يستعجل فى مؤاخذة العصاة ومعاقبة
المذنبين وقيل لا يحمله الجهلة على المسارعة الى الفعل قبل اوانه وهو اعم
من الاول والفرق بين الصبر والحلم ان الصبر امساك لا ترك كليا والحلم بخلافه

واصل

واصل الصبر حبس عن المقصود فاستغير لمطلق التانى والعبد اذا
حبس نفسه عن اتباع الهوى فان بالحظ الاوفر من هذا الاسم الاعلى
والصبر على اضرب صبر واصطبار ومصابرة ومرابطة قال الله
تعالى وعز شانه واصطبر لعبادته وقال تبارك وتعالى عز وجل
يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا على مشاق الطاعات لان افضل
الاعمال احزمها وصابروا اى غالبوا اعداء الله بالصبر مبارزة و
اعدى عدوكم بالصبر على مخالفة الهوى وتخصيص الامر بالمصابرة بعد الامر
بالصبر لكونها اشق منه ورابطوا اى قيموا ثغور ارابطير حيلكم
فيها وعن النبى صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه اجمعين من رابط يوما
وليلة فى سبيل الله كان كعدل صيام شهر رمضان وقيامه لا يفطر
ولا ينتقل عن صلوته الا لحاجة واتقوا الله بالامتثال للاوامر و
الاجتناب عن المناهى لعلكم تفلحون كى تنتظموا فى زمرة المفلحين الفائز
بكل مطلوب الناجين عن كل مكروب **الفاطر** اى المبدع كقوله تعالى
الحمد لله فاطر السموات والارض اى مبدعهما من العظر وهو الشق
طولا كان الله يشق العدم باخراجها منه وعن ابن عباس رضى الله
عنهما وعن جميع العشرة المبشرين الكرام وعن قاطبة اصحاب البدر
الحنفيين وعن كافة الصحابية والصحابيات والتابعين والتابعات
وعن جميع رواة الاحاديث الشريفة ما عرفت معنى الفطر حتى اتانى
اعرابيان يختصمان فى بئر فقال احدهما للاخر انا فطرتها اى ابتدأتها
كذا فى البيضاوى فى سورة الانعام اعلم ان الله تعالى ما استهد عباده خلق
السموات والارض كقوله تعالى ما اشهدتهم خلق السموات والارض
كذلك ما استشهدهم بسموات القلوب وارضى الابدان سواء كان عرضا
او جواهرا ولذا لا كان كل من الاولياء العظام بدرك الله انفاسهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)